مقتطفات من كتاب
الخروج من التابوت
مصطفى محمود



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

— إذا كانت الشمعة حينما تنطفىء يظل نورها يرحل ملايين السنين فى الفضاء حيث يمكن أن يلتقط ويشاهد . . وهذا شأن شمعة . . فما بالك بإنسان تنطفىء حياته .. كيف تستبعد أن يكون له بقاء بعد موته . . أنظر إلى السماء ترى بين النجوم اللوامع نجوماً تتألق ، يقول لك الفلكيون أن نورها انطفأ من ملايين السنين . . وهذا شأن المادة باقية أبداً .. تتحول وتتحول ولكنها لاتفنى فما بالك بالإنسان وهو أرقى مادة فى الوجود . .

هذه دلهى عاصمة الهند القديمة شيدت سنة ١٦٣٨ .. وهذه العمائر التى تراها يعـود تاريخها لأكثر من ثلاثمائة عام وهـذا النهر الذى يتهادى أمامنا هو نهر « جمنا » أحد أفرع نهر الكنج ..

وكان على الشاطىء أمامى مئات الهنود الفقراء وقد افترشوا الأرض ونصبوا خياماً مهلهلة من الخرق القديمة وكان الذباب والقذارة فى كل مكان حيثما أرسلت بصرى ..

وساءلت نفسى . . من أين أتى طاغور بكل الجمال والنقـاء والشاعرية التى قطرها فى قصائده ودواوينه كالرحيق المسكر ..

ــ القانون الأعلى. . حينما تصعد العصارة فى النخلة إلى أعلى ض قانون الجاذبية لعشرات الأقدام فى الهواء . . هل يقول أحد أ النخلة حطمت قانون الجاذبية . . أم هم يقولون فى علم النبات إ: صعدت وفاقاً لقانون أعلى من قانون الجاذبية . .

ــ إنهم يقولون إنها صعدت وفاقاً لقانون الحياة . .

ــ وهوأعلى من قانون الجاذبية . . وقانون العقل أعلى من الاثنين وقانون الإرادة أعلى من الكل . . لقد قمت بإثبات تفاضل القوانين بتجربة متواضعة أمامك . . هل قرأت عن تفاضل القوانين فى الرياضة . .

ــ لا . . لم أقرأ . .

ــ إنك لم تدرس بما فيه الكفاية .. وهذا كل ما فى الأمر . . خذ جرعة طيبة من هذه المياه . .

وناولنى الجرة . فأخذتها وأنا غير مصدق . . ولمستها وكأنى ألمس شبحاً . . وشربت حتى ارتويت . .

كما أنك لاتستطيع أن تكون سعيداً ، وأنت فى أسرة شقية ، فكذلك لايمكن أن تكون سعيداً ، وأنت فى مجتمع شقى وعالم شقى ..

أنت مسئول لما يحدث لمواطن لك فى آخر الدنيا . . هـذا هو الدين .. كل ما تقوله لك أنانيتك شر ، لأنها تجعلك فى عزلة عن الآخرين ، وتحرم روحك من غذائها الطبيعى ، باتصالها بالحياة فى جميع مجالاتها ..

أنانيتك تفقرك وتجدب روحك ..

لماذا لانحاول أن نفهم معاً ، بدلا من أن نحتقر ما نجهله ، ونقول عنه خرافات . .

إن الحقيقة أقرب إلينا من أصص الريحان ، التى نضعها تحت نوافذنا ، لو حاولنا أن نفهم .. إنها تحت أنوفنا ، ولكنا نستعمل أنوفنا وفقاً لتقاليد وضعت لنا من قبل . . لماذا لانحاول أن نشم فى حرية :

لماذا لاننظر ببراءة الطفل ، لنرى الأشياء فى جدتها المدهشة ، ولنرى الظواهر نابضة ، موحية بآلاف الحقائق . .

* *

ليس لدى ما أضفه لهواة الغيب . . فما عندى قد قلته .

وقدرتى بلغت نهايتها

وليس فى الكون المتحرك نقطة سكون . .

الكل يتحرك فى دورة أبدية لانهاية لها . .

كما تخرج الفراشات من الشرانق . . كما تخرج السويقات الخضر من حبات القمح المدفونة أربعة آلاف عام . . كذلك نخرج من حياة ، إلى حياة ، فى استمرار أبدى . .

أقول هذا لمن يجيئون بعدى . .

وأقول لمن يسألنى عن متوسط عمر الإنسان . .

إنه اللانهاية . .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاند رويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355

